نور المسيح
ΦΩΣ
ΧΡΙΣΤΟΥ
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914
السنة الرابعة والعشرون - عدد 1214 Issue No: 1214
(01/ 03/ 2015) غربي (16/02/ 2015) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الأول من الصوم الكبير - أحد الأرثوذكسية

وتذكار القديس بمفيلس الشهيد ورفاقه

٢٠١٥/٢/١٦ ش
٢٠١٥/٣/١ غ

الأيوثينا الخامس
اللحن الخامس

تكريم الأيقونات المقدسة

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:- لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة ، المساوي للآب والروح في الأزلية وعدم الابتداء . المولود من العذراء لخلاصنا ، لأنه سُرّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب ويحتمل الموت وينهض الموتى بقيامته المجيدة .

طروبرية للقيامة. وهذه على اللحن الثاني:

لصورتك الطاهرة نسجد ايها الصالح طالبين مغفرة ذنوبنا ايها المسيح الإله. لأنك ارتضيت ان تُرفَع بالجسد على الصليب طوعاً لتُنَجّي من عبوديّة العدوّ الذين جبلتهم. فلذلك نهتف اليك بارتياح لقد ملأتَ الكلّ فَرَحاً يا مخلّصنا بمجيئك لخلاص العالم.

ابوليتيكية للقدّيس بمفيلس ورفقائه على اللحن الرابع: إنّ شهدائك يا ربُّ بجهادهم نالوا منك أكاليل عدم البلى يا إلهنا. فإنّه أحرزوا قوّتك فحطّموا المَرَدة. وسحقوا بأس الشياطين الضعيف الواهي. فبتضرعاتهم أيّها المسيح الإله خلّص نفوسنا.

طروباريّة شفيع / ـة الكنيسة ....

القنداق على اللحن الثامن: إنّي أنا مدينتك يا والدة الإله أكتب لك رايات الغلبة يا جنديّة محامية وأقدّم لك الشكر يا منقذة من الشدائد لكن بما أنَّ لك العزة التي لا تُحارب أعتقينا من أصناف الشدائد حتى أصرخ إليك، إفرحي يا عروساً لا عروس لها .

إنّ القدّيس بمفيلوس جاهد في قيصريّة على عهد مكسميانوس سنة ٢٩٠ وأمّا رفقائه فهم : واليس وبولس وسلفكس وبرفيريوس ويوليانوس وثاودولس (عبد اللّه) وخمسة آخرون مصريوا الوطن وهم: إلياس وأرميا وأشعيا وصموئيل ودانيال.

ويبقى السيّد شخصاً واحداً. ما أردنا أن نقوله في هذا الأحد أن المغلـوط ليس كالصحيح، وإننا في صلابة كاملـة ضد المنحول وضد الخطأ لأن الخطـأ ليس فقط خطأ عقليـا ولكنه يفسد النفس والعقل والتصرف.

أنت لك كيان داخلي واضح سليم إذا قلت أن المسيح إلـه وإنسان معاً، و لك كيان ذاتي مشوش إذا قلـت انه مجرد إنسان. هو الفرق بين أن تكون مستقيم الرأي وان تكـون هرطوقيا منحرفاً. «الكنيسة، كما قال مكسيموس المعتـرف، هي استقامة الرأي». بعض الناس يقولون إننا عنيدون، يريدون بذلك أننا نثبت على الرأي الواحد الذي ورثنـاه من القدماء؛ لا يخترع الإنسان دينه ولا يغير فيه، الأشياء التي سلّمها إلينا الرسل نحافظ عليها ولا نتجاوزها . نحفظ الذكرى التي وقعت في الصوم في تلك السنة، غير أنها مناسبة لتذكر أن لا شيء في الدنيا أهم من أن تكون أرثوذكسي العقيدة. فالإيمان هو الذي يجعل أعمالك صالحة وصلاتك مقدسة وصيامك مباركا. خارج «الإيمان الذي دُفع مرة للقديسين» لا شيء ينفع، و«**العقيدة الأخرى**» وهكذا نسمّي العقيدة المنحرفة تذهب بصاحبها إلى الهلاك الأبدي . لك أن تفسر، أن توضح، أن تنتقي عبارات جديدة إذا كنت موهوباً، ولكن تحافـظ على جوهر ما استلمناه. هذا الموقف كلفنا أن نتحمل اضطهادات هنا وهناك وان يموت لنا شهداء، ولكن الإيمان المستقيم أهم من حياتنا. وقد نكون كسالى هنـا وهناك، ولكن استقامـة الرأي فيها نفحات وقوة روح قدس من شأنها أن تنهض بنا.

في نهاية الأسبوع الأول أردنا أن نشهد بهذه الذكرى إننا أيضا نصوم لا من اجل طعام ولكن لنحشر أنفسنا في كنيسة اللّه التي افتداها بدمه كما قال الرسول بولس. استقامة الرأي شرط لصيام مقبول، واستقامة الرأي اعتبرها الآباء جزءا من الفضائل لأنها تقديس للّسان وتطهير للعقل، فالهرطقة لا ينحرف بها الإنسان إلا بسبب كبريائه وجنوحه على أن عقله مرجع كل شيء.

آباؤنا جمعوا بين استقامة الرأي والتواضع، ولذلك لا نستطيع أن نعرف شيئاً أكيدا عن قداسة إنسان إن لم يكن مستقيم الرأي، من اجل ذلك لا تستطيع الكنيسة رسمياً أن تُـكَرِّم الذين ليسوا منها. بفضل الإيمان الأرثوذكسي تُفهم مكانة النفس والجسد في الصوم فهماً صحيحاً، ذلك أن الإيمان الأرثوذكسي وحده يعترف بأنهما يشتركان في الحياة الإلهية. الجسد عندنا تنزل اليه النعمة غير المخلوقة وتسكنه، فمن بعد أسبوع من التقشف مكثّف واستمداد قوة التطهير نعلن في طهارة سلوك إيماننا بالمسيحية الكاملة التي لم تجرحها ضلالة.

لصورتك الطاهرة نسجد أيها الصالح مستمدين مغفرة الخطايا أيها المسيح إلهنا لأن بمشيئتك سُررتَ أن تصعد بالجسد على الصليب لتنجي الذين خلقت من عبودية العدو فلذلك نهتف إليك بشكر: لقد ملأت الكل فرحاً يا مخلصنا إذ أتيت لتخلص العالم.

أحد الأرثوذكسية ليس عيد الأيقونات بقدر ما هو عيد انتصار الإيمان القويم على محاربيه ، وإعلان إيماننا بالمسيح بقلب واحد على ما سُلِّمنا إياه بواسطة رُسُله القديسين الأطهار ، ونَقَلَهُ لنا آبَاؤنا الأبرار .

لا نستطيع في هذا العيد إلا ان نكرّم أبانا القديس يوحنا الدمشقي سيّد المدافعين عن الأيقونة وله نرفع الطلبة ان يشاركنا بصلاته أمام مذبح الرب هو وجميع القديسين والذين ارضوا الرب: هلموا نمتدح البلبل الغرّيد ، الشجيّ النغم الذي اطرب كنيسة المسيح وأبهجها بأناشيده الحسنة الإيقاع الطلية ، أعني به يوحنا الدمشقي الكلي الحكمة ، زعيم ناظمي التسابيح الذي كان مملوءاً حكمةً إلهية وعالمية. آمين

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرّاء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

الرسالة

مباركٌ انت يا رب اله آبائنا لانّك عدلٌ في كلّ ما صنعت بنا

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الى العبرانيين (١١:٢٤-٤٠)

يا إخوةُ بالإيمان موسى لمّا كَبُر أبى أن يدعى إبناً لإبنة فرعون * مختاراً الشقاء مع شعب اللّه على التمتع الوقتيّ بالخطيئة * ومعتبراً عار المسيح غنىً أعظم من كنوز مصرَ .لأنه نظر إلى الثواب * وماذا أقول أيضاً. إنّه يضيق بي الوقت إن أخبرت عن جدعون وباراق وشمشون ويفتاح وداود وصموئيل والأنبياء * الذين بالإيمان قهروا الممالك وعملوا البرَّ ونالوا المواعد وسدّوا أفواه الأسود * وأطفأوا حدّة النار ونجوا من حدّ السيف وتقوّوا من ضعف وصاروا أشداء في الحرب وكسروا معسكرات الاجانب * وأخذت نساءٌ امواتهن بالقيامة وعذّب آخرون بتوتير الأعضاء والضرب ولم يقبلوا بالنجاة ليحصلوا على قيامة أفضل * وآخرون ذاقوا الهزءَ والجلد والقيود أيضاً والسجن * ورجموا ونُشروا وامتحنوا وماتوا بحد السيف. وساحوا في جلود غنم ومعز وهم مُعوَزون مضايَقون مجهودون * (ولم يكن العالم مستحقاً لهم). وكانوا تائهين في البراري والجبال والمغاور وكهوف الأرض * فهؤلاء كلّهم مشهوداً لهم بالإيمان لم ينالوا الموعِد * لأن اللّه سبق فنظر لنا شيئاً أفضل أن لا يكمُلوا بدوننا.

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس يوحنا الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (يوحنا١١ :٤٤-٥٢)

في ذلك الزمان أراد يسوع الخروج إلى الجليل فوَجد فيلبُّس فقال لهُ اتبعني * وكان فيلبُّس من بيت صيدا من مَدينه أندراوس وبُطرس * فَوَجَدَ فيلبُّس نَثَنائيل فَقال لهُ إنَّ الذي كَتَبَ عَنهُ موسى في الناموس والانبياء قد وجدناهُ وهو يَسوع بن يوسُف الذي من الناصرة * فقال لهُ نَثَنائيل أمن الناصرة يمكن أن يكون شيءٌ صَالح * فقال له فيلبُّس تعال وانظر * فرأى يسوع نَثَنائيل مُقبلاً إليه فقالَ عنهُ هوذا اسرائيليٌّ حقّاً لا غشَّ فيه * فقال له نَثَنائيل من أين تعرفني. أجابَ يسوع وقالَ لهُ قبل أن يدعوكَ فَيلبُّس وأنتَ تَحتَ التينه رأيتك * اجاب نَثَنائيل وقال لهُ يا معلّم انت ابن اللّه أنت ملك اسرائيل * أجابَ يسوع وقال لهُ لأنّي قلت لك إنّي رأيتك تحت التينه آمنتَ. إنَّك ستُعاين أعظم من هذا * وقالَ لهُ الحقَّ الحقَّ أقول لكم إنَّكم من الآن ترون السّماءَ مفتوحةً وملائكة اللّه يصعدون وينزلونَ على ابن البشر

أحد الأرثوذكسية أحد رفع الأيقونات

الأحد الأول من الصوم يدعى **احد الأرثوذكسية (أحد استقامة الإيمان)** لأن كنيسة القسطنطينية جدّدت اعتقادها بالأيقونة في الأحد الأول من الصوم السنة الـ ٨٤٣.

وتسمَّى هذه الذكرى **«احد الأيقونات»** إذ نطوف بها قبل القداس ونقبّلها، ولكننا نعلن تمسكنا ليس فقط بعقيدة الأيقونات ولكن بكل العقائد المحدّدة سابقاً في المجامع المسكونية، وفي كتبنا الطقسية مطلوب أن نجدد ا حُرمات على الهراطقة حيث عندنا **(على رغم الإهمال الحالي)** في نهاية السَّحَر قراءة ما يسمى الـ **«سينوذيكون»** وفحواه إعلان الحرْم على أصحاب البدع التي دحضتها **الكنيسة الأرثوذكسية** وتعظيم القديسين المناضلين عن الإيمان.

الكنيسة الأرثوذكسية دائماً كانت مرسومة. كلها أيقونة واسعة مديدة، ولم نعرف يوماً نحن الحجر العاري داخلياً. كنيستنا أيقونات تدعمها الحجارة. من معابدنا خرجت الأيقونة إلى منازلنا، لكوننا أحسسنا أن البيت كنيسة صغيرة. نحن نكرّم الأيقونة ولا نعبدها. إكرامنا يذهب إلى الشخص الممثل عليها (السيد، والدة الإله، القديسون). وهي تحمل إلينا حضرتهم في أعماق النفس المصلّية. ما تمتاز كنائسنا وبيوتنا أنها مجمّلة بالأيقونات التي هي تعليم مصوّر إلى جانب التعليم المكتوب وفي تصويرها خشوع كبير. بها نرى أن السماء مفتوحة كما يقول إنجيل اليوم.

عندما ينتقدنا آخرون قائلين كيف تصورون وقد حرَّم اللّه ذلك في العهد القديم، في الوصية الثانية، جوابنا أن التحريم آنذاك كان يُخشى منه جعل صورة أو تمثال للإله. نحن لا نصنع هذا. لا نُمَثِّل جوهر اللّه. فبعد أن اتخذ ابن اللّه جسداً صار بإمكاننا أن نُظهرهُ بإنسانيته المنظورة. فلا خوف من الوقوع بالوثنية بعد أن ألححنا في المجمع السابع أن ليس عندنا للأيقونة عبادة ولكن عندنا تكريم. هذا التكريم جزء من الأرثوذكسية الكاملة. ولهذا نكرّر اليوم تمسُّكنا بكل العقيدة التي يختصرها دستور الإيمان في المجمعين الأول والثاني. ثم جاءت العقائد الأخرى مثل طبيعتي المسيح في المجمع الرابع توضح دستور الإيمان. وأخيرا جاءت العبادات والممارسات تترجم العقيدة. ولكون **العقيدة الأرثوذكسية سليمة لا شائكة فيها**، فلا نساويها بالعقائد الأخرى **ولا نحضر اجتماعات البِدَع الجديدة المنحرفة التي تَدَّعي أن لها معرفة صَحيحة للإنجيل**. نحن حفظنا الإنجيل بهذه العقيدة ولا يستطيع غريب أن يعلمنا إياه. العقائد هي الإيمان مسكوباً بعبارات قصيرة أوضحتها في ظروف مخالفته من قبل الهراطقة.

على سبيل المثال كنا دائما نؤمن بإلوهية المسيح، بكونه منذ الأزل مع الآب والروح القدس؛ ولكن بظهور **آريوس** في القرن الرابع في الإسكندرية الذي قال إن الأبن هو أول المخلوقات، جئنا، زيادة في التوضيح، في المجمع المسكوني الأول نقول انه **«مساوٍ للآب في الجوهر»** أي أن له جوهر الآب وليس دون الآب كالمخلوقات، مساوٍ له في الجوهر عبارة غير موجودة في الكتاب المقدس ولكنا صغناها ولو استعرنا كلمة جوهر من الفلسفة اليونانية لأن آريوس كان يستعمل ضدنا الفلسفة اليونانية.

العقائد بمعنى العبارات التي وضعتها المجامع لا تزيد شيئاً على «الإيمان المسلَّم مرّة للقديسين» ، ولكنا نتسلح بها لنوضح من جهة إيماننا لأنفسنا، ومن جهة ثانية لنوضحه للغير؛ فقد تسمع من يسألك: كيف يكون المسيح إلها وإنساناً معاً ؟ هل يتحول الإله إلى إنسان؟ من هو هذا الذي مات على الصليب؟ لكون هذه المسائل نوقشت، جئنا نقول في المجمع المسكوني الرابع (٤٥١) أن المسيح ذو طبيعتين إلهية وإنسانية هما معاً بلا انفصال ولا انقسام ولا تتحول الواحدة إلى الأخرى ولا تنصهر بها، ولا تخسر الألوهة شيئاً من ذاتها كما لا ينتقص من شأن بشرية المسيح،